

**Voice of Bahrain**

PO Box 65799, London NW2 9PL

Email: [info@vob.org](mailto:info@vob.org)

Web Site: [www.vob.org](http://www.vob.org)

العدد 441، أكتوبر 2019، صفر 1441 هـ



نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

## حادثة "أبقيق وخريص" ضربة موجعة للعدوان والاستبداد

التغيير المنشود في المنطقة سيحقق طال الزمن ام قصر. وشعب البحرين الذي ناضل من أجل حقوقه خصوصاً تقرير مصيره مصر على الاستمرار في ثورته المنصورة انشاء الله ولن يتراجع خطوة واحدة عن المطالب التي طرحها منذ اليوم الاول لثورة 14 فبراير 2011. وفي مقدمة هذه المطالب حق تقرير المصير وكتابة دستور دائم للبلاد بايدي ابنائه وتشكيل نظام سياسي يختاره بنفسه. هذه المطالب العادلة مشروعة وثابتة ولا مناص عنها. الخليفيون سوعوا طوال السنوات الثماني الماضية لتغيير الحقائق على الارض بالتعسف والقمع والتعذيب والقتل ومحاولة تغيير التركيبة السكانية ولكن الله في خلقه شؤون و ارادة الشعب اقوى من قرارات الطغاة. الخليفيون اعتمدوا طوال افترة السابقة على الدعم الاجنبي لبقائهم ابتداء باستدعاء الاحتلال السعودي - الاماراتي مروراً بدعوة البريطانيين للعودة الى البلاد وبناء قاعدة بحرية لهم من اموال الشعب المنهوبة وصولاً لاستجداء امريكا لتكثيف حمايتها في مقابل تسليمها اموال الشعب كما ظهر واضحاً في الزيارة الاخيرة التي قام بها ولي العهد الخليفي لواشنطن والتقى خلالها الرئيس الامريكى دونالد ترامب. الخليفيون راهنوا على تراجع المطالب الشعبية بمرور الوقت وتصعيد القمع وانتهجوا سياسات تعمق مشاعر الغضب والاصرار لدى الشعب على التغيير بعد ان ادركوا استحالة اصلاح الحكم الخليفي الجائر والفاقد والمارق.

ما الجديد اذن على الساحة السياسية؟ الامر المؤكد ان رهان الخليفيين على الدعم الاقليمي والغربي لم يكن يوماً من الايام حلاً فربما ساهم في تأجيل الازمة ولكنه لن يحلها. فالمشكلة عميقة وقديمة ومستعصبة لانها تتمثل بصراع بين اردتين: احدهما تصر على الاسبداد والحكم الشمولي والآخرى تعمل لاستعادة السيادة وتحرير الوطن وجعل الشعب مصدر السلطات حقاً. هذا الصراع تحول الى حرب ارادات متواصلة ولم يستطع الطغيان الخليفي حسمه منذ مائة عام. وقد راهن ان يكون موازين القوى في المنطقة لصالحه. وقد اعتمدت السياسة الخليفية منذ العام 2011 على ركائز ثلاث: اولها العلاقات مع السعودية والامارات وتسليمهما السيادة على القرار والتصرف في الشؤون الداخلية والخارجية ثانيها: العودة الى احضان التحالف الانجلو - امريكى كضمان لمنع اي تغيير داخلي وحماية العائلة الحاكمة والثالثة تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني ومحاولة الاستقواء به على ايران التي يراها الخليفيون العدو الاكبر في المنطقة. هذه السياسة كان لها مردودات عملية سياسية وامنية ولكنها محدودة ومؤطرة باطر مصلية ظرفية وسياسية. فالتوازن السياسي والعسكري في المنطقة كان في اغلب مفاصل القرن الماضي يرجح كفة التحالف الانجلو - امريكى الذي كرس الحكم القليل بدون ان يساهم في اصلاحه. كان بإمكان هذا التحالف اطالة امد هذا الحكم العائلي بتشجيع النموذج الكويتي الذي حفظ مكانة آل صباح واعطى الشعب قدراً من الحقوق التي اقتنعته بأنه شريك في الحكم من خلال ممارسة ديمقراطية محدودة. التحالف لم يفعل ذلك بل تعاطى مع هذه العائلات الحاكمة كامر واقع وكان الزمن واقف لا يتحرك.

يمكن القول ان ثلاثة تطورات في العقد الاخير ساهمت في خلخلة التوازن الذي كان يرجح كفة التحالف الانجلو - امريكى وعلاقاته مع مشيخات الخليج الاول: ثورات الربيع العربي قبل تسعة اعوام وما حدثت من خلخلة ليس في التوازن السياسي فحسب بل في نفسية العائلات الحاكمة ولدى الشعوب نفسها التي شعرت انها قادرة على فرض التغيير برغم القمع هذه الثورات قمع بوحشية غير مسبوقة بتعاون خليجي د غربي حتى اعتقد المشاركون في القمع انهم اقتتلوا ظاهرة الحراك الثوري المختزنة في نفوس الجماهير. ولكن الواضح ان هناك فشلاً ذريعاً في ذلك التصور فقد جاءت

البقية على صفحة 8

\* اضرب أكثر من 600 سجين سياسي عن الطعام إياما مطالبين بتوفير العناية الصحية والدواء. كما طالبوا باصلاح نظام الزيارة العائلية وازالة الحواجز التي تحول دون اتصال السجنين باهله حتى زوجته واولاده. كما طالبوا بتوفير الكتب للسجناء خصوصاً كتب العبادة الدينية. فقد سحب الخليفيون اغلب نسخ القرآن الكريم وكتب الادعية والكتب العامة من كافة السجون ضمن سياساتهم الهادفة لنشر الامية وحرمان الشعب من التعلم. وبذل الطاغية وعصابته جهوداً لوقف الاضراب وقدموا الوعود للمضربين، ولكن حتى الآن لم يتوفر شيء يذكر من المطالب. وما يزال الناشطون الحقوقيان ناجي فتييل وعلي حاجي مضربين عن الطعام بعد ان اكتشفا كذب الخليفيين وعصاباتهم.

بانعوت  
للحرية

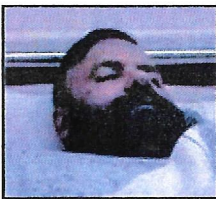
\* سادت اجواء الاحباط واليأس في اوساط العصابة الخليفية بعد ان حقق اليمينيون انتصارات واسعة على تحالف العدوان الذي تقوده السعودية وتشارك فيه الامارات والخليفيون. حدث ذلك بعد ان تعرضت المنشآت النفطية السعودية الكبرى في ابقيق وخريص يوم السبت 14 سبتمبر لقصف بطائرات مسيرة واخرجتها من الخدمة. واعلن اليمينيون مسؤوليتهم عن ذلك وهددوا بالمزيد من الضربات اذا ما تواصل العدوان. وتضاعف قلق الخليفيين وحفاؤهم الاشرار بعد ما حدث يوم الاحد 29 سبتمبر. فقد شنّت القوات اليمنية هجوماً على منطقة نجران السعودية ودمرت ثلاثة الوية مدججة بالسلاح. ونجم عن ذلك قتل وجرح حوالي 500 من القوات السعودية والمرتزة، حسب البيانات اليمنية. كما تم أسر حوالي 2000 من الجنود والقادة في تلك العملية التي جاءت بعد اسبوعين من التفجيرات المذكورة.

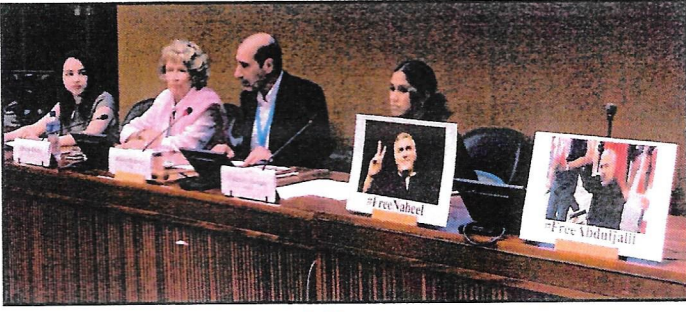


\* تواصلت الفعاليات الشعبية ضد العصابة الخليفية في عدد من المناطق، واستمر المتظاهرون في رفع هتاف: يسقط حمد الذي كتب ايضا على الشوارع ليطأه المتظاهرون. وفي الوقت نفسه استمر الخليفيون باعتقال البحرينيين، ومن بينهم عالم الدين الشيخ عبد النبي النشابة.

\* برغم الهزائم العسكرية المتلاحقة على ايدي اليمينيين استمر الحكم السعودي في الاعتداء على المواطنين خصوصاً في المنطقة الشرقية. ونجم عن ذلك استشهاد بعض المواطنين واعتقال البعض الآخر. وفي يوم الاربعاء 25 سبتمبر استهدفت القوات السعودية بلدة الجش واعتقلت اثنتين من عائلة سلمان عطية وهم محمد وعلي من اهالي منطقة أم الحمام بالبلدة.

\* قررت العصابة الخليفية إحالة النائب السابق أسامة التميمي إلى المحكمة الجنائية بتهمة التزوير، وحددت جلسة لذلك بتاريخ أكتوبر. وقد أصيب بالجلطة الدماغية بعد 5 أيام من اعتقاله في شهر أغسطس الماضي، وأكدت الدولية أن التميمي "عُرف بانتقاداته اللاذعة للحكومة أثناء وجوده في البرلمان"، واصفة إياه "بأحد البرلمانيين السنة القلائل ممن تحدثوا ضد قمع النخبة السنية الحاكمة لأغلبية الطائفة الشيعية". وقد تدهورت صحة النائب السابق بشكل كبير خلال الفترة الماضية، إثر توقف إحدى كليتيه عن العمل. وعجز الأخرى، فيما طالبت العائلة برفع منع السفر عنه لتتمكن من إرساله إلى جهة متخصصة بالخارج. لكن السلطات عادت مرة أخرى واعتقلته عصر الخميس 29 أغسطس .





## ندوة مشتركة في جنيف تضامنا مع نشطاء حقوق الانسان البحرينيين

في 20 سبتمبر عقدت ندوة على هامش الدورة الـ 42 لمجلس حقوق الانسان في جنيف، بجهد مشترك من منظمتي امريكيون من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان في البحرين ومركز الخليج لحقوق الانسان. وكان هدف الندوة التعبير عن التقدير للنشاط الحقوقي في البحرين، ودعمته منظمات عديدة منها سيفيكوس والمركز الاوروبي للديمقراطية وحقوق الانسان ومركز البحرين لحقوق الانسان ومنظمة المادة 19 ومراسلون بلا حدود وانديكس اون سنسرشيب ومنظمة بيرد ومنظمة القلم الدولية وفرونت لاين ديفنדרز وسواها. ومركز القاهرة لحقوق الانسان تحدث في الندوة كل من خالد ابراهيم ورينيه بلوم من منظمة سيفيكوس الايرلندية وجبرائيل بانجار عن منظمة امريكيون وصبرينا بنووي عن منظمة مراسلون بلا حدود. وتطرق الجميع للنشاط الحقوقي في البحرين وحول اوضاعها، كما اشدوا بكل من نبيل رجب وعبد الهادي الخواجة والدكتور عبد الجليل السنكيس لدورهم الحقوقي المرموق. وحول السؤال عن مدى قدرة الحصول على قرار من مجلس حقوق الانسان حول الوضع الحقوقي في البحرين، كان هناك شعور عام بصعوبة ذلك في الوقت الحاضر نظرا للجهود التي تبذلها السعودية لمنع ذلك، ووقوف بعض الدول الغربية معها.

## اعتصام في جنيف تضامنا مع سجناء البحرين

أقامت منظمة امريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين (ADHRB) الاثنين 9 سبتمبر اعتصاما أمام مقر هيئة الأمم المتحدة بجنيف، تضامنا مع سجناء الرأي في البحرين. شارك في الاعتصام جمع من الناشطين الذي رفعوا صور عدد من المعتقلين، من بينهم ناجي فتيل، وعلي حاجي، وعي ومجد فخر اوي، مطالبين بالإفراج الفوري عن جميع معتقلي الرأي في البحرين. أقيم الاعتصام بالتزامن مع انطلاق اعمال الدورة الثانية والأربعين لمجلس حقوق الإنسان التابع لهيئة الأمم المتحدة التي تتواصل لمدة ثلاثة أسابيع وحتى 27 سبتمبر. وتشارك منظمة امريكيون في أعمال هذه الدورة عبر المداخلات الشهرية خلال الحوار التفاعلي أو تنظيم ندوات جانبية تركز على اوضاع حقوق الإنسان في منطقة الخليج.



## ثلاث منظمات حقوقية دولية تعتصم أمام سفارة البحرين بلندن مع الحقوقي نبيل رجب

من لندن-البحرين اليوم نظمت عدة منظمات حقوقية اعتصاما أمس الإثنين أمام مقر سفارة البحرين لدى المملكة المتحدة للمطالبة بإطلاق سراح الحقوقي البحراني نبيل رجب. شارك في الاعتصام ممثلون عن كل من مؤشر الرقابة (Index on Censorship)، والقلم الإنكليزي، ومراسلون بلا حدود، رافعين لافتات ومطلقين شعارات تطالب بإسقاط كافة التهم الموجهة إلى رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان، وإطلاق سراحه فورا. يأتي تنظيم هذا الاعتصام بالتزامن مع جلسة استماع تعقدتها محكمة خليجية اليوم للنظر في طلب لإلغاء كافة الأحكام الصادرة بحق الحقوقي البحراني البارز. المنظمات لفتت إلى أن نبيل رجب محتجز بشكل تعسفي منذ يونيو 2016 بسبب تعبيره عن آرائه، وأن المجتمع الدولي أثار قضية مرارا وتكرارا، مشيرة إلى أن فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالإحتجاز التعسفي دعا عام 2018 إلى إطلاق سراح السيد رجب معتبرا أن الإدانات "كانت غير قانونية وتنتهك حرية التعبير". يذكر أن نبيل رجب أودع المعتقل منذ العام 2016 على خلفية تغريدات له على منصة التواصل الإجتماعي تويتر، انتقد فيها الحرب على اليمن التي تشارك فيها البحرين، كما سلط الضوء على اوضاع سجناء الرأي المتدهورة في السجون الخليجية.

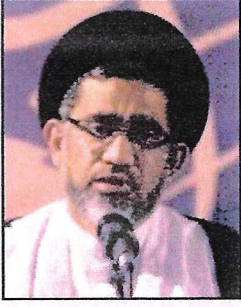
## ندوة في جنيف حول اضطهاد المعتقلات البحرانيات

عقدت منظمة امريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين (ADHRB) إلى جانب معهد البحرين للحقوق والديمقراطية (BIRD) ومركز الخليج لحقوق الانسان، ومنظمة (CIVICUS) ومنظمات حقوقية أخرى، عقدت ندوة الأربعاء 11 سبتمبر على هامش فعاليات الدورة الثانية والأربعين، لمجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، تزامنا مع صدور تقرير جديد تحت عنوان: كسر الصمت: السجينات السياسيات يفضحن الانتهاكات الممنهجة داخل السجون. ناقش المتحدثون الآثار المترتبة على تقييد نشاط المجتمع المدني في البحرين على سجينات الرأي الحاليات ومن أطلق سراحهن. ادارت ليزا ماجومدار من منظمة CIVICUS الندوة الى جانب كلمات ألقاها كل من لويسلا بيروك من BIRD وعمر سليمان من REPRIEVE، وبرجيت كويتر من ADHRB، وأوليفر ويندرج من رابطة الحقوق العالمية.



## سماحة السيد مجيد المشعل ممنوع من السفر

من المنامة-البحرين



يتعرض السيد مجيد المشعل رئيس المجلس العلماني المنحل لسلسلة من الإستهادات المحققة، منذ إطلاق سراحه مطلع هذا العام بعد سجنه لتهم تندرج تحت بند حق التعبير، إذ تواصل السلطات حرمانه من حقه بالسفر تحت ذرائع شتى. فقد ماطلت السلطات بالسماح له بالسفر ولمدة شهرين بعد انتهاء مدة محكوميته، لتسمح له بالسفر في شهر مايو الماضي إلى السعودية لمدة يوم واحد، وبعد عودته تم استدعائه ومصادرة جواز سفره ولحد اليوم.

الناشطة إبتسام الصائغ أفادت على حسابها في إنستغرام بأن السلطات تختلق الأعذار وتضع العراقيل لحرمانه من حقه بالسفر موضحة بأن السيد المشعل "غير ممنوع من السفر لعدم وجود سبب قانوني ولكن يبدو أن إعاقة تسليمه وثيقة الجواز منع مبطن غير قانوني، يمنعه من حقه في حرية التنقل والسفر". وطالبت الصائغ السلطات برفع القيود المفروضة على السيد المشعل و "تمكينه من حقوقه كمواطن و كإنسان، و الإسراع في إنهاء هذا القيد المخالف للقانون وتشكيل لجنة تحقيق تقف على أسباب تعطيل مصالح المواطنين وتقيّد حرية السفر".

وكانت السلطات أفرجت عن السيد مجيد المشعل في شهر يناير من هذا العام بعد قضائه حكماً بالسجن عامين ونصف. وكان المشعل يترأس المجلس الإسلامي العلماني قبل أن يتم حله. وفي أعقاب إسقاط جنسية آية الله الشيخ عيسى قاسم دعا المشعل إلى إعتصام مفتوح أمام منزله في الدراز، قبل أن تعاقبه السلطات بالسجن عامين ونصف.

## محكمة الإستئناف الخليفة تؤيد حبس نبيل رجب

أيدت محكمة الإستئناف الخليفة اليوم الثلاثاء استمرار حبس الرمز الحقوقي نبيل رجب، والذي يواجه حكماً بالسجن 5 سنوات بسبب تغريدات كشف فيها عن التعذيب في السجون وتغريدات أخرى ضد العدوان على اليمن. وكانت المحكمة الخليفة قد عقدت للنظر في طلب تقدم به محامي رجب لاستبدال السجن بعقوبة بديلة، غير أن المحكمة وللمرة الثانية رفضت الطلب.



وطالبت منظمات دولية السلطات الخليفة بالإفراج عن رجب قبل موعد جلسة الإستئناف، فيما نُظمت وقفات تضامنية مع رجب في أكثر من عاصمة آخرها كان يوم أمس خارج سفارة البحرين في لندن.

## متظاهرو الدراز يحرقون صورة الطاغية



يتواصل الحراك الثوري المطالب بالتغيير في البحرين بالرغم من مرور قرابة الثماني سنوات على انطلاقه، وبالرغم من القمع الوحشي الذي انتهجه النظام للقضاء عليه. فقد خرج متظاهرون غاضبون يوم الجمعة 27 سبتمبر في بلدة الدراز وقاموا بحرق صور للحاكم حمد الخليفة غضبا على الجرائم التي ارتكبها وتأكيدا على تمسك الشعب بمطلب إسقاط النظام. كما خط المحتجون اسم الحاكم الخيفي على

الأرض في شوارع البلدة ليصبح مداسا لأقدام المارة وعجلات السيارات. وفي بلدة المصلى انطلقت تظاهرة ثورية عصر الجمعة للتأكيد على استمرار الحراك الثوري وحتى تحقيق المطالب المشروعة.

وعلى صعيد متصل أقيم مجلس تأبيني في بلدة صدد بمناسبة حلول الذكرى السنوية السابعة لإستشهاد الفتى علي نعمة، الذي قضى نحبه إثر إطلاق مرتزقة النظام رصاص الشوزن عليه في العام 2012.

## السجين اسامة الصغير يعفى بسبب الإهمال الصحي

في 25 سبتمبر تعرّض الفتى المعتقل أسامة نزار الصغير الى حالة من الإغماء في دورات المياه بسجن جو الجديد تسببت بنزيف في رأسه. ويعاني الفتى من إصابات برصاص الشوزن في أنحاء مختلفة من جسده ولم يتلق العلاج اللازم لها.



يقضي الصغير أحكاما مطولة بالسجن ودخل في إضراب عن الطعام منذ 11 سبتمبر الجاري مطالبا بان تكون الزيارات الخاصة دون عازل بالإضافة الى توفير بعض اللوازم الأساسية في السجن. يذكر ان أكثر من ٦٠٠ معتقل رأي دخلوا في إضراب مفتوح عن الطعام منذ عدة أسابيع احتجاجا على المعاملة السيئة في سجون البحرين، حيث ممارسات التعذيب والإهانات والحرمان من الحقوق الأساسية، والتضييق على ممارسة الشعائر الدينية.

## إصابات بالجرب بين سجناء جو ونقل بعضهم لسجن العزل تعسفا

البحرين اليوم-المنامة

قامت إدارة سجن جو بنقل عدد من السجناء إلى مباني العزل بعد إصابتهم بالجرب مع ظهور عدد على أجسامهم، يُخشى أن تكون "أكياس دهنية قد تحول إلى غدد سرطانية". وأكدت الناشطة الحقوقية البارزة إبتسام الصايغ في حسابها على "الإنستغرام" اليوم الإثنين 30 أغسطس، تلقيها إتصالات عدد من المحكومين في مبنى 13 يشكون حرمانهم من العلاج بعد إصابتهم بالجرب. وذكرت من بين السجناء حسين المؤمن، حسن رمضان، سيد محمود سيد جعفر، حسن محمد، سيد علي سلمان.

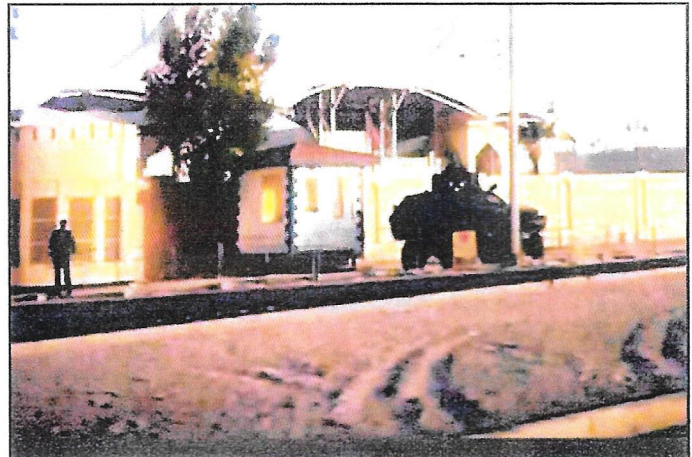
وعلى صعيد متصل أفادة شبة أبناء القائد على حسابها في تويتر إصابة عدد من معتقلي بلدة الدراز بنفس المرض، وذكرت من بينهم مجتبي الدرازي، مهدي أبو رويس، وجعفر زين الدين.

وتأتي هذه الحالة في ظل الظروف البيئية السيئة داخل سجن جو، والإهمال الصحي المتعمد، حيث يشكو الآلاف من السجناء تروذي أوضاعهم الصحية وحرمان كثير منهم من العلاج.

وعلى صعيد متصل أطلق نحن أهالي المعتقلين سجناء في مبنى 14 بسجن جو المركزي نداء استغاثة لوقف إساءة معاملة أبناءهم المعتقلين، الذين يتعرضون الى تضييق منهنج وحملات تفتيش ليلية وصفوها بشكل من أشكال التعذيب، وكما حصل الليلة الماضية.

ودعا الأهالي شعب البحرين "الغيور من مبدأ التكتاف والروح الواحدة والتكليف الشرعي" الى رفع الصوت وإبراز معاناة السجناء وتحمل المسؤولية والدفاع عن من سلبت حريتهم لأجل الشعب والوطن.

يذكر أن السلطات نفذت في 29 سبتمبر حملة تفتيش في مبنى 14 بسجن جو، أسفرت عن مصادرة مقتنيات السجناء سوى بدلات السجن، وقد استمرت الحملة حتى الثانية من صباح اليوم التالي، ووصفها حقوقيون بأنها شكل من أشكال التعذيب.



## بمشاركة المقررة الأممية كالامارد.. أمريكيون تعقد ندوة في جنيف حول الإعدامات والإعتقالات التعسفية في السعودية

من جنيف-البحرين اليوم عقدت منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين (ADHR) ندوة الخميس 19 سبتمبر على هامش الحوار التفاعلي الجاري في مجلس حقوق الإنسان التابع لهيئة الأمم المتحدة، بدورته الثانية والأربعين التي تتواصل أعمالها في جنيف وحتى 27 سبتمبر. الندوة التي شاركت فيها عدة منظمات حقوقية هي كل من المركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان (ECDHR) والمنظمة العربية السعودية لحقوق الإنسان (ESOHR) ومنظمة قسط ومجموعة مينا لحقوق الإنسان ومؤسسة "رايت ليفينج"، سلط المشاركون الضوء فيها على كيفية استخدام المملكة العربية السعودية لممارسات الإحتجاز التعسفي والإعدام لسحق جميع دعوات الإصلاح في البلاد.

وأما الناشط علي الديبسي من ESOHR فنناقش مسألة عقوبة الإعدام في المملكة العربية السعودية، مشيراً إلى أن المملكة لا تزال تنفذ العديد من عمليات الإعدام بناءً على التشريعات التي تسمح أيضاً بإصدار أحكام بالإعدام على التهم التي لا تتفق مع المعيار الدولي "لأخطر الجرائم". أشار الديبسي إلى الإعدام الجماعي الأخير في أبريل 2019، والذي شمل 37 مواطناً، بما في ذلك ستة أفراد حكم عليهم بالإعدام بسبب جرائم مزعومة ارتكبوها عندما كانوا قاصرين، معتبراً ذلك انتهاكاً للقانون الدولي. وانتقد الديبسي تجاهل المجتمع الدولي لإنتهاكات السعودية لحقوق الإنسان والإكتفاء بإدانات بسيطة، وعدم اتخاذ إجراءات رادعة بحقها. تحدثت في الندوة أيضاً أريج السدحان، شقيقة عبد الرحمن السدحان، وهو مواطن سعودي وعامل



### تويتر تعليق حساب سعود القحطاني

أدار تايلر براي من أمريكيون الندوة وأشار في كلمته الافتتاحية، إلى بيان مشترك صدر في مارس الماضي، وقعت عليه 36 دولة عضو في مجلس حقوق الإنسان، أعربت فيه عن قلقها بشأن الاعتقالات التعسفية في المملكة العربية السعودية، بما في ذلك اعتقال المدافعين عن حقوق الإنسان ونشطاء حقوق المرأة، كما وأدان قتل الصحفي جمال خاشقجي. وذكر براي بالتقرير الذي قدمته المقررة الأممية الخاصة بحالات الإعدام خارج نطاق القضاء "أغنيس كالامارد" في شهر يونيو الماضي واعتبرت فيه أن إعدام خاشقجي يشكل قتلًا خارج نطاق القضاء.

المقررة الأممية شاركت في الندوة بكلمة مسجلة بينت فيها أن ما حصل لخاشقجي من تعذيب وقتل "يشكل انتهاكاً لإتفاقية فيينا للعلاقات القصلية وميثاق الأمم المتحدة بشأن حظر استخدام القوة خارج الحدود الإقليمية في وقت السلم". وأكدت كالامارد على أن السعودية ومن خلال تصفيته خاشقجي انتهكت المبدأ الأساسي المتمثل في حرية التعبير، وضعتها المملكة، كان نتيجة لخطة تفصيلية وضعتها المملكة، خطط لها، وأشرف عليها، كبار المسؤولين. وأشارت كالامارد إلى قتل السلطات السعودية في التحقيق بشفاافية وبحسن نية وتحديد مسه وليات الفعل الإجرامي.

علق موقع تويتر في 20 سبتمبر حساب المستشار الملكي السعودي السابق سعود القحطاني، بعد نحو عام من إقالته بسبب الاشتباه بضلوعه في قتل الصحفي جمال خاشقجي الذي كان يعمل في صحيفة واشنطن بوست.



ووفقاً لتدوينة على مدونة شركة تويتر، فقد حذف الموقع بشكل منفصل حسابات مرتبطة بأجهزة إعلامية تديرها الدولة في السعودية وحسابات أخرى في الإمارات ومصر كلها تعمل على توجيه رسائل مكثفة تدعم السعودية. وكان القحطاني، المقرب من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، مدير مركز الرصد الإعلامي بالديوان الملكي كما كان يشرف على جيش إلكتروني منوط بحماية صورة المملكة ومهاجمة من يعتقد أنهم أعداؤها على الإنترنت. وحدد القحطاني معالم الموقف السعودي من قضايا مثل النزاع الدبلوماسي مع قطر والأمن وحقوق الإنسان.

إنساني اختفى قسراً في المملكة العربية السعودية. وبيّنت السدحان أن شقيقها نُقل قسراً من مكتبه التابع للهلال الأحمر في الرياض دون تقديم أي معلومات للعائلة عليه، رغم مرور عام ونصف العام على إخفائه. وعبرت السدحان عن اعتقادها بأنه يعاني من التعذيب والعنف من قبل السلطات الذي تسبب بمعاناة نفسية لعائلته. وأشارت إلى أن السلطات السعودية لم تقدم أي ردود على الطلبات والاتصالات من الأسرة، ولم تُظهر أي احترام للحياة أو لحقوق الإنسان لمواطنيها. كما أعربت السدحان عن التزامها بإثارة هذه القضية في الأمم المتحدة للفت الإنتباه إلى العديد من الأفراد الذين ما زالوا يعانون في المملكة العربية السعودية، مكرّرة رغبتها في مواصلة البحث من أجل أخيها ومن يحتاجون إلى العدالة.

الناشط يحيى عسيري من جمعية قسط لفت في مداخلته إلى أن زيادة هائلة حصلت في حالات الإختفاء القسري، في ظل النظام الجديد لمحمد بن سلمان، مشيراً إلى أن التعذيب وصل إلى أعلى مستوياته وأن السلطات في المملكة العربية السعودية تحاول إسكات المواطنين الذين ينتقدون الموقف السياسي. ودعا العسيري إلى ضرورة التحدث عن الإنتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان بشكل متكرر من أجل إبراز هذه القضايا وإجبار المملكة العربية السعودية على الإنخراط دولياً في انتهاكات حقوق الإنسان.

وذكرت إينيس عثمان من مجموعة مينا لحقوق الإنسان أن مجلس حقوق الإنسان الحالي بدورته الـ 42 سيكون الجلسة الأخيرة للمملكة العربية السعودية التي ظلت عضوة في المجلس لدورتين متاليتين، لكنها "لم تلتزم بمستوى أعلى" بالحقوق. وأشارت عثمان إلى أن أندرو جيلمور، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ذكر المملكة العربية السعودية ثمان مرات في التقرير الذي صدر مؤخراً بشأن الأعمال الانتقامية "مما يجعلها الأكثر ذكراً في الشرق الأوسط و منطقة شمال أفريقيا".

كما أشارت عثمان إلى أن السلطات في المملكة العربية السعودية تراقب وسائل التواصل الاجتماعي عن كثب وتشن حملة ضد المواطنين الذين يتعاملون مع آليات الأمم المتحدة. وأضافت عثمان أن "هناك فجوة بين التزامات المملكة العربية السعودية تجاه نظام حقوق الإنسان والواقع"، محذرة من أن التزامات المملكة العربية السعودية باعتماد توصيات الإستعراض الدوري الشامل الأخيرة لا تزال سطحية، لأن تنفيذ هذه التوصيات سيكون له تأثير هيكلي كبير على الأسرة الحاكمة.

ينكر أن منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين ADHR، تنشط في مجال مراقبة وتعزيز أوضاع حقوق الإنسان في دول الخليج العربية عامة وفي البحرين بشكل خاص. أسسها الحقوقي البحراني حسين عبدالله وتتخذ من العاصمة الأمريكية واشنطن مقراً لها، وهي المنظمة الحقوقية البحرانية الوحيدة التي تتمتع بالصفة الإستشارية، التي تمنحها حق المشاركة بشكل رسمي في الإجتماعات الدورية لمجلس حقوق الإنسان، التي تعقد ثلاثة مرات كل عام في مقر المنظمة الدولية بجنيف.

## وفد من المعارضة البحرانية يجري محادثات رسمية في بروكسل

المعاملة المسيئة والحرمان من العلاج والتضييق على ممارسة الشعائر الدينية ومنع التواصل مع عوائلهم خلال الزيارات إلا عبر عازل. وعرج مشييم إلى الإضراب الذي أعلن عنه أكثر من 600 معتقل بحراني مؤخرا، احتجاجا على سوء المعاملة، لافتنا إلى حرمان والده الرمز حسن مشييم من العلاج.

وبين مشييم أنه نظم إضرابا على الطعام أمام سفارة البحرين في لندن العام الماضي للمطالبة بتوفير العلاج اللازم لوالده المعتقل في سجن جو، معتبرا أن هناك سياسة ممنهجة للسلطات لإضطهاد سجناء الرأي في البحرين. ودعا مشييم في ختام كلمته الحضور إلى التضامن مع سجناء البحرين ومع المطالب المشروعة للشعب.

وتحدث الناشط علي عبدالإمام عن تجريم حرية الرأي والتعبير، وتقليص مساحة عمل المجتمع المدني، مشيرا إلى مقاضاة الناشطين الذين يعبرون عن آرائهم، وفقا لقانون محاكمة الإرهاب وكما حصل مع الحقوقي نبيل رجب الذي يقضي حكما بالسجن لمدة خمس سنوات على خلفية تغريدات له، انتقد فيها الأوضاع داخل سجون البحرين، كما وانتقد الحرب على اليمن. وحضر الندوة عدد من الطلبة الجامعيين في بلجيكا بالإضافة إلى عدد من الناشطين المهتمين بأوضاع حقوق الإنسان في منطقة الشرق الوسط.

وبالتعاون مع الناشطة نيكول باومان المتخصصة في أوضاع حقوق الإنسان في الشرق الأوسط، فقد تحدث فيها الشهابي حول تاريخ نضال الشعب البحراني من أجل نيل حقوقه المشروعة، مشيرا إلى أن النظام الخليفي واجه مطالب الشعب بالقمع والتكذيب، لكنه أكد على أن التغييرات الجارية في المنطقة لا تسير في مصلحة النظام الذي يعتمد على الحماية الخارجية، مشيرا إلى المأزق الذي وقع فيه حليفه السعودي في اليمن، الذي بات عاجزا عن صد الهجمات اليمنية التي طالت منشآت السعودية النفطية. وتوقع الشهابي أن يكفل نضال البحرانيين بالنصر على النظام.

وأما الناشط علي مشييم فطرق خلال حديثه إلى الأوضاع السيئة المعتقلين في البحرين، مشيرا إلى

من بروكسل-البحرين اليوم أجرى وفد من المعارضة البحرانية زيارة رسمية إلى العاصمة البلجيكية بروكسل، عقد خلالها عدة لقاءات مع مسؤولين حكوميين وأعضاء في البرلمان الأوروبي بالإضافة إلى ممثلي العديد من المنظمات الحقوقية الدولية. الزيارة التي استغرقت اسبوعا واحدا بدءا من الإثنين 23 سبتمبر الجاري، اختتمت بعقد ندوة الجمعة تناولت تطورات الأوضاع السياسية في البحرين وفي المنطقة، وأوضاع معتقلي الرأي في البحرين بالإضافة إلى تقييد وتجريم حرية الرأي في البلاد.

وضم الوفد المعارض البحراني الدكتور سعيد الشهابي، والناشط علي مشييم نجل الرمز السجين حسن مشييم، والناشط والمدون علي عبدالإمام، إلى جانب أعضاء من المركز الأوربي للحقوق والديمقراطية. وعقدت عدة لقاءات رسمية تناولت موضوعات حرية التعبير وغياب حقوق الإنسان في البحرين بالإضافة إلى أوضاع أكثر من أربعة آلاف سجين سياسي في البلاد.

وأما الندوة التي عقدت برعاية المركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان (ECDHR)



## منظمة أمريكيون (ADHRB) تخاطب وكالات فدرالية أمريكية حول انتهاكات ارتكبتها مسؤولون خليفيون

يعمل تحت إمرة المعراج نورط على الأقل في ثلاث حالات من سوء المعاملة، وكلها كانت هجمات انتقامية ضد الناشطين بسبب تعبيرهم عن انتقادهم السلمي للحكومة.

المنظمة اوضحت بان ممارسات التعذيب وسوء المعاملة لاتحدث فقط أثناء عمليات الاعتقال والاستجواب فحسب، بل تستمر أثناء الحبس، وفي هذا الإطار أشارت الى توثيق مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالتعذيب لحالات التعذيب الشديدة والتعذيب الجنسي التي أشرف عليها عدنان بحر عندما كان لا يزال رقيبا، قبل توليه لمنصبه كرئيس بالنيابة لسجن جاو، لافتة الى نظام السجون في البحرين معروف بظروفه المعيشية السيئة، والحرمان من الرعاية الصحية الكافية، وإساءة المعاملة ضد السجناء. المنظمة أشارت أخيرا الى الرائد مريم البردولي، وهو مديرة سجن نساء مدينة عيسى، التي تمارس لضرب والاعتداء على المحتجزين. بينت المنظمة انه بالإضافة الى هؤلاء فهناك أفراد آخرين في وزارة الداخلية حددتهم في تقريرها لعام 2019، ممن لعبوا دورا في انتهاكات حقوق الإنسان أو أشرفوا عليها - بما في ذلك راشد الخليفة، طارق الحسن، عبد الله الزايد، إبراهيم حبيب الغيث، عبد السلام يوسف العريفي، عبد الله خليفة الجبران، راشد الخليفة، محمد عبد الله الخليفة.

المنظمة طالبت الوكالات الفدرالية الأمريكية باستخدام صلاحياتها الخاصة بموجب قانون الولايات المتحدة لوقف تقديم المساعدات لأجهزة الداخلية في البحرين ومنع هؤلاء الأفراد من الدخول إلى الولايات المتحدة ومحاسبة المتورطين في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

الرياض حاليًا، الذي عمل مديرًا عامًا لمديرية شرطة المحافظة الجنوبية من 2016 إلى 2018، وكان مدير مكافحة المخدرات من عام 2011 إلى عام 2016. أكدت المنظمة أن هناك أدلة كثيرة على إشرافه على تعذيب ما لا يقل عن ستة من العاملين في المجال الطبي الذين تم احتجازهم بشكل تعسفي رداً على علاج المتظاهرين الجرحى المؤيدين للديمقراطية في عام 2011، من بينهم الدكتورة رولا الصفار، التي شغلت منصب رئيس جمعية التمريض البحرينية وأستاذ مساعد في كلية الصحة حيث تعرضت للتعذيب بعد اعتقالها وذكرت أن بن حويل "أهانها وأخضعها للترهيب والإهانة" وغيرها من المحتجزين من أجل انتزاع اعترافات زائفة.

أشارت المنظمة إلى مسؤول آخر متهم بارتكاب انتهاكات وهو العقيد بسام محمد المعراج الذي عينه حاكم البلاد في منصب المدير العام للمديرية العامة لمكافحة الفساد، والأمن الاقتصادي والإلكتروني (GDAEES) في عام 2013، على الرغم من الأدلة الدالة على أنه أشرف مباشرة على التعذيب في منصبه السابق في إدارة البحث الجنائي. المنظمة ذكرت بتحقيق أجرته هيومن رايتس ووتش وتم فيه تحديد اسم المعراج كواحد من أربعة من كبار ممارسي التعذيب في إدارة البحث الجنائي، وأن الحكومة لم تتخذ أي إجراء لمعالجة الشكاوى المتعلقة بسلوكهم التعسفي. ووضحت المنظمة أن الملازم فواز سمييم الذي



من واشنطن-البحرين اليوم وجهت منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين (ADHRB) خمسة خطابات منفصلة إلى الوكالات الفدرالية الأمريكية بالتحديد إلى وزارة الدفاع، ووزارة العدل، ووزارة الخارجية، ومكتب التحقيقات الفيدرالي، سلطت الضوء فيها

على عدد من منتهكي حقوق الإنسان المسؤولين عن ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان في وزارة داخلية البحرين.

المنظمة أشارت بشكل خاص الى العميد عبد العزيز معيوف الرميحي الذي يشغل منصب المدير العام للمديرية العامة للتحقيق الجنائي وعلوم الطب الشرعي منذ يوليو 2016، وكان يشغل سابقاً منصب مدير مديرية التحقيقات الجنائية. اوضحت المنظمة أنه اتهم بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان منذ عام 2010، مشيرة الى توثيقها لأكثر من 60 حالة من الإساءات الشديدة المرتبطة مباشرة بالتحقيق منذ تولي الرميحي القيادة، ومنها مقتل المواطن غير المسلح عبد الله العجوز في فبراير / شباط 2017 أثناء محاولة اعتقاله من قبل أفراد وزارة الداخلية. وأكدت المنظمة أن هناك أدلة موثوقة على تورطه في ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان، داعية الى منعه من الدخول إلى الولايات المتحدة. الرسائل ذكرت كذلك العميد مبارك بن حويل المري، الملحق الأمني في سفارة البحرين في

## بعد الأمريكية والبريطانية والسعودية والإماراتية.. قوات نيوزلندية إلى البحرين!

ومن جانبه قال وزير الدفاع النيوزلندي رون مارك إن "نيوزيلندا تدعم الأمن البحري في الشرق الأوسط، وهذا هو السبب الذي دعانا لإرسال هذه القوات".

يذكر أن البحرين تستضيف الأسطول الخامس الأمريكي منذ السبعينات من القرن الماضي، كما أن بريطانيا افتتحت فيها أول قاعدة عسكرية في الشرق الأوسط منذ الإنسحاب البريطاني من شرقي قناة السويس أواخر الستينات من القرن الماضي، فيما دخلت قوات عسكرية سعودية وإماراتية البحرين في مارس 2011 بعد اندلاع ثورة الربيع عشر من فبراير في البلاد، ولم تغادرها لحد اليوم.



من ويلنغتون-البحرين اليوم أعلنت نيوزلندا الخميس 19 سبتمبر عزمها إرسال قوات عسكرية إلى البحرين، لتنضم إلى قوة عسكرية متعددة الجنسيات متمركزة في هذه الدولة الخليجية. وقال وزير الشؤون الخارجية وينستون بيترز أن نيوزيلندا "ستساهم في نشاط القوة المتعددة الجنسيات التي تركز على مكافحة النشاطات الإرهابية، وتجارة المخدرات، والتهريب، والقرصنة"، لافتا إلى أن هذه القوات هي شراكة بحرية من 16 دولة وتنتشط في البحر الأحمر وخليج عدن وخليج عُمان والمحيط الهندي، منذ عام 2010.

وأضاف بيترز "لا يزال الأمن البحري وتصاعد التوترات الإقليمية يشكلان مجالين مهمين بالنسبة لنيوزيلندا"، وتابع "تشعر نيوزيلندا بقلق بالغ إزاء اعتراض ومضايقة السفن التجارية في مضيق هرمز في الأونة الأخيرة" مؤكدا على أن نيوزيلندا تعتمد اعتمادا كبيرا على المرور الأمن لسفن التجارة عبر الممرات البحرية ذات الأهمية العالمية.

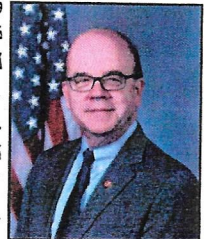
## جيم مكغفرن عضو مجلس النواب الأمريكي يدعو الخلفيين لاطلاق نبيل رجب

دعاجيم مكغفرن عضو مجلس النواب الأمريكي، السلطات الحاكمة في البحرين إلى إطلاق سراح الناشط الحقوقي نبيل رجب. وقال مكغفرن في تغريدة له على تويتر "أدعو مرة أخرى للإفراج الفوري وغير المشروط عن نبيل رجب، فهو سجين رأي بحراني".

وأضاف، "تم اعتقاله وإدانته وسجنه لمجرد انتقاده سجل حكومة البحرين في لحقوق الإنسان" مؤكدا أنه لن يتوقف عن ذكره حتى يصبح حرا.

يذكر أن محكمة الاستئناف الخليفية رفضت الثلاثاء الماضي الإفراج عن الحقوقي البارز نبيل رجب وفق قانون العقوبات البديلة. ويقضي رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان عقوبة بالسجن 5 أعوام على خلفية تغريدات رافضة للحرب على اليمن، وأخرى تحدث فيها عن ممارسة التعذيب في سجن جو بالبحرين.

واستحدثت السلطات نظاما للعقوبات البديلة، لكنها تطبقه بشكل خاص على المحومين بارتكاب جرائم جنائية ونادرا ما تطبقه على المحكومين لأسباب سياسية، أو على خلفية تعبيرهم عن آرائهم.



## مؤتمر صحفي في لندن حول إضراب السجناء في البحرين

## سجن جو: فتيل وحاجي ينضمان إلى الإضراب

البحرين اليوم-المنامة أعلن المعتقلان ناجي فتيل وعلي حاجي اليوم الأحد 1 سبتمبر، انضمامهما إلى الإضراب عن الطعام في سجن جو احتجاجا على سوء الأوضاع. وحمل الناشطان إدارة سجن جو والمؤسسات "الرقابية" مسؤولية سلامة السجناء، مطالبينهم بالقيام بواجباتهم الأخلاقية لحفظ حقوق السجناء. وأكد فتيل في تسجيل صوتي على مطالب السجناء في حقهم لممارسة الشعائر الدينية، ووقف سوء المعاملة، وملف الرعاية الصحية، ورفع القيود الأمنية عن السجناء السياسيين الذين يقبعون في العزل.

في ذات السياق أكد المعتقل أحمد عبد الوصي من مبنى العزل استمرارهم في الإضراب عن الطعام، مشددا على أنهم مستمرين حتى تحقيق المطالب. ونفى عبد الوصي الشائعات التي تناقلتها بعض الأوساط عن فك الإضراب. وفي تسجيل صوتي أرسل عبد الوصي رسالة صمود من داخل السجن، معيدا التذكير بمطالبهم، التي هي حقوق أساسية وأصلية. وخاض أكثر من 200 سجين سياسي إضرابا مفتوحا عن الطعام في سجن جو منذ 15 أغسطس. وما تزال إدارة السجن تظهر عدم الإكتراث بأوضاع السجناء، فيما تنتكر المؤسسات "الرقابية" الحكومية في البحرين لحقوقهم.

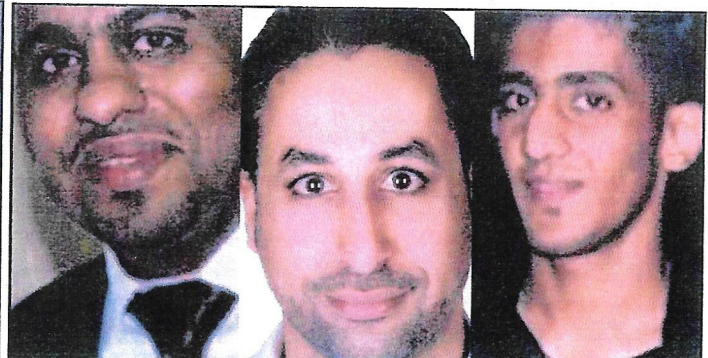
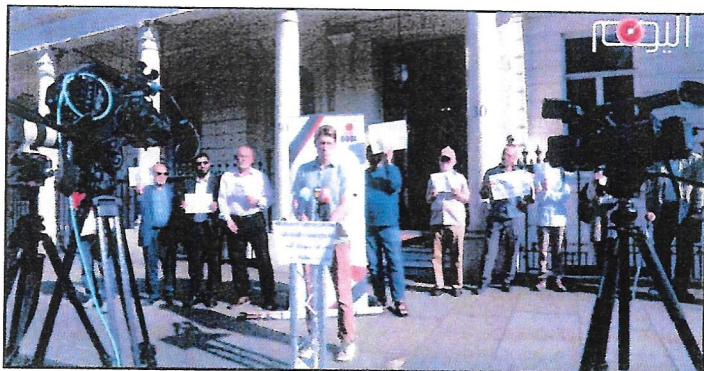
وتجدد الإشارة إلى ان الناشطين ناجي فتيل وعلي حاجي سبق أن خاضا إضرابا عن الطعام استمر لأكثر من 70 يوما في العام الماضي مطالبين بتوفير العلاج. ويعتبر انضمامهما إلى الإضراب بعد اسبوعين، مؤشر على اتساع رقعة الإضراب في السجن مع الأيام.

البحرين اليوم - خاص .. تضامنا مع السجناء المضربين في سجون البحرين، نظم تكتل المعارضة البحرانية في المملكة المتحدة وبمشاركة ناشطين بريطانيين، وقفة السبت 24 أغسطس أمام سفارة البحرين في لندن، التي تخللها مؤتمر صحفي. أدان المشاركون فيها الممارسات اللاإنسانية في المعتقلات وحبسوا صمود المعتقلين.

مشاركون آخرون اتهموا أن المملكة المتحدة بالتورط في إنتهاكات حقوق الإنسان في البحرين بحكم العلاقات الوثيقة التي تربطها بالعائلة الخليفية.

ولذا فقد وجه الناشطون دعوة لحكومة المملكة المتحدة وهيئة الأمم المتحدة لوقف الإنتهاكات الجارية في البحرين وخاصة ما يحصل في السجون.

في الوقت الذي تتواصل فيه ثورة السجون في البحرين، فإنها لا تخرج النظام فقط بل حماته وداعميه الدوليين الذين يدعون الدفاع عن قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان.



## خبراء الأمم المتحدة: حكومة البحرين مطالبة بتعويض نجاح يوسف عن الاعتقال "الوحشي"

اعتبر الفريق العال أنها حررت من حريتها بسبب ممارسة حقها في حرية التعبير بحيث أنه لا يوجد سبب شرعي يفسر حرمانها من حريتها في دولة ديمقراطية لا يستطيع الفريق العال إلا أن يعرب عن قلقه تجاه ادعاءات التعذيب وسوء المعاملة الوارد ذكرها أعلاه التي استخدت بغاية استخلاص اعترافها والذي يخالف المادة 5 و25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمادة 7 و10 من المعاهدة.

(1) من المعاهدة. يعيد الفريق العال التذكير بأنه في ظروف عينة، الاستخدام الشائع والمنهج للسجن أو للطرق التي حرم الفرد من حريته والتي خالف القوانين الدولية قد يشكل جريمة ضد الإنسانية.

قالت نجاح يوسف: حليقاً على القرار: إنني سعيدة بإقرار الأمم المتحدة بالأذى واعترافهم بانعدام عدالة سجنى. ولكن هنالك العديد من السجناء السياسيين، في البحرين، الذين حملوا سوء المعاملة ونهم زبلاي في الزنزانة هاجر ودينة. إن ررت به ليس إلا حالة من بين حالات ولا يجب علينا نسيان هذه الحالات. على المجتمع الدولي حث الحكومة البحرينية لوضع حد لسوء المعاملة المنهجي المعتمد مع مواطنيها.

قال حسين عبد الله، المدير التنفيذي لمنظمة أريكون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين: "إن قضية نجاح يوسف شكل نموذجاً لعائلة البحرين لكل من يجرؤ على التعبير عن الظلم والانتهاكات لحقوق الإنسان الموجودة في البحرين، وهنالك مئات من السجناء في البحرين الذين يعانون من الانتهاكات في السجن بسبب مطالبهم بالإصلاح. على المجتمع الدولي ذكر هذا الشيء خاصة أن البحرين تمتع حالياً بعضوية في مجلس حقوق الإنسان".

قال سيد أحمد الوداعي، مدير الدفاع في عهد البحرين للحقوق والديمقراطية: "اعتمدت الفور ولا واحد على بيانات البحرين الكاذبة لتجنب قضية نجاح. لا يستطيع الفور ولا واحد اليوم، بعد قرار مجلس الأمم المتحدة، التهرب من مسؤولياتها بحيث انه يتوجب عليها التأكيد من حصول نجاح لحقها. إن سباق الفور ولا واحد في البحرين يمنح النظام البحريني الذي يقوم بقمع المعارضين، الشرعية وإن عليها ضمان عدم تكرار ما حصل لنجاح مرة أخرى. وفي حال كانت غير قادرة على تأمين سلامة المعتصمين فإن عليها إلغاء السباق وإن قتلها بلغائه ليس إلا دليل على واطناتها مع النظام القمع البحريني".

إن منظمة أريكون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين، عهد البحرين للحقوق والديمقراطية، وافقان على رأي الفريق العال المعنى بمسألة الحجز التعسفي وشدان على ضرورة حصول يوسف على التعويض المناسب لانتهاك حقوقها الإنسانية. وإننا نسلط الضوء على طلب فريق العمل من الحكومة البحرينية بالقيام بالتحقيق بعد الادعاء التي قاتت به الأنسة يوسف فيما يخص عذبيها خلال التحقيقات وسوء المعاملة الذي عرضت له في سجن دينة عيسى. ونحن ندعو الفور ولا واحد إلى الإطلاع على هذا البيان وأن يؤيد نتائج عمل الفريق العال المعنى بمسألة الاحتجاز التعسفي وأن يعيد النظر فيما يخص الدور الذي لعبه في البحرين.

وأخيراً، إننا نطالب حكومة البحرين بالإفراج عن جميع المساجين السياسيين وعن كل الأفراد الذين تم سجنهم بسبب استعمالهم حقهم بحرية التعبير.

كما أجبنا الشرطة على فتح هاتفها والدخول على حساباتها في واقع التواصل الاجتماعي ونها حسابها على فايسبوك التي أدينت في نهاية المطاف بسبب الصور التي شاركتها من خلاله والمعلومات بشأن الاحتجاجات ودعوتها للفور ولا وإن بوقف نشاط السباق في البحرين، لأنها اعتقد بأنها "بيض" لانتهاكات حقوق الإنسان في البحرين. كما أنها حررت من المستشار القانوني خلال محاكمتها ورحلة الاستئناف ولم يتم التحقيق في ادعاءاتها بشأن التعذيب والإعتداءات الجنسية على الرغم من إخبارها للمحكمة في ظروف عديدة عن الظروف التي أحاطت باعتقالها القسري.

حكمت المحكمة البحرينية الجنائية الرابعة على نجاح في 25 يونيو 2018 بالسجن لثلاثة سنوات نظراً للتمم: (1) إنشاء صفحات على واقع التواصل الاجتماعي التي حرص على النشاطات الإرهابية، والتحرير على كراهية الحكومة، والترويج للتظاهر ضد الحكومة؛ و (2) مشاركة قاطع فيديو يدعو إلى التظاهر؛ و (3) الإصال بأشخاص انتزعت جنسيتهم سابقاً وإرسال معلومات خاطئة عنهم. أكدت محكمة الاستئناف الحكم في 29 أكتوبر 2018. ثم نقلت إلى سجن دينة عيسى للنساء بعد إدانتها، حيث عرضت لتدابير تستهدف السجناء السياسيين التي تضمن قيود حريتها بممارسة شعائرها الدينية بحرية، والزيارات العائلية، والوقت المخصص للقضاء خارج الحجرة والمكالمات الهاتفية مع حبايها وأفراد عائلتها. كما أن هذه التدابير العقابية تصاعد كلما حصلت قضيتها على إهتمام دولي.

في 10 أغسطس 2019، تم العفو عن نجاح وإطلاق سراحها على 104 أفراد آخرين كجزء من الممارسة الملكية للإحتفال بعيد الأضحى.

أدلى فريق الأمم المتحدة العال المعنى بالاحتجاز التعسفي خلال بيانه بالأور التالية:

"خلال كل من جلسات التحقيق، حيث قام جهاز الأمن الوطني بالتفتيش في حساباتها على واقع التواصل الاجتماعي بلا أي ذكوة وقمعها بوحشية ووضعها خارج الحماية القانونية... إن فريق الأمم المتحدة العال المعنى بالاحتجاز التعسفي يعرب عن قلقه بشأن غياب الإذن القضائي والضمانات القضائية، مما فشتل السلطات في القضية الحالية بأن حدد أسس قانونية لإعتقال واحتجاز السيدة يوسف. تم ضبط وفتيشها فيها بدون ذكوة قضائية. وهذا ينبثق من الحقائق التي قدتها المصدر بأن إعتراقها يعتمد اعتماداً كلياً على النتائج التي حصدت من هاتفها. الحكومة لم تعرض هذه الادعاءات. وأشار فريق الأمم المتحدة العال المعنى بالاحتجاز التعسفي بأنه لا يجب استخدام دليل مثل هذا ضد السيدة يوسف لأنه لم الحصول عليه بلا ذكوة فتيش ما أدى إلى توجيه بعض التهم إليها".

في 19 سبتمبر 2019- نشر فريق الأمم المتحدة العال المعنى بالاحتجاز التعسفي بياناً عبر فيه عن وقفة من قضية الناشطة نجاح يوسف - المطلق سراحها وخرأ - والتي إعتقلت في أبريل 2017 بسبب نشور لها على واقع التواصل الاجتماعي التي حثت فيها على سباق الفور ولا I نقدة الحكومة البحرينية. رأى فريق الأمم المتحدة العال المعنى بالاحتجاز التعسفي أن إحتجازها عسفي وغير عادل، وينتهك حقها بحرية التعبير وبمحاكمة عادلة. كما أنه شدد بوجه خاص على أنه لم يكن ينبغي إجراء أي محاكمة للسيدة يوسف، ودعا السلطات البحرينية نحتها حويوض عن إنتهاكهم لحقوق الإنسان الخاصة بها. إعتبرت منظمة أريكون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين (ADHRB) وعهد البحرين للحقوق والديمقراطية (BIRD) كمصدر للشكاوى لفريق الأمم المتحدة العال المعنى بالاحتجاز التعسفي. كما رحبت المنظمات برأي الفريق العال، وكررت المناشدات التي قام بها من أجل حويوض السيدة يوسف.

يعتبر فريق الأمم المتحدة العال المعنى بالاحتجاز التعسفي واحداً من كتايب الإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. أرسل الفريق رسائل إبداء - كجزء من إجراءه الطبيعية - بشأن القضايا الحقيقية للاحتجاز التعسفي، ويمكنه أيضاً أن يبدي رأيه بما إذا كان إحتجاز فرد أو جموعة عسفياً ومنتهاكاً للقانون الدولي. وستعرض نشر فريق الأمم المتحدة العال المعنى بالاحتجاز التعسفي القضايا بخمس فئات للاحتجاز التعسفي: عندما يكون واضحاً استحالة الاستناد إلى أي أساس قانوني ليبر الحرمان من الحرية (الفئة الأولى)؛ عندما يكون الحرمان من الحرية نتيجة ممارسة الحق بحماية قانونية تساوية وحرية التفكير وحرية الرأي والتعبير وحرية التجمع وغيرها من الحريات (الفئة الثانية)؛ عندما يكون الإنتهاك للحق بمحاكمة عادلة خطيرة حتى يصبح الإحتجاز الإحتجاز عسفي (الفئة الثالثة)؛ الإحتجاز الإداري المطول لللاجئين ولتسمى اللجوء (الفئة الرابعة)؛ عندما يكون الإحتجاز ميبزي بناء على أساس الجنسية والولادة والعرق أو الأصل الاجتماعي واللغة والدين والوضع الإقتصادي أو السياسي أو آراء أخرى مثل الجنس والميول الجنسية والعجز أو أي حالة أخرى (الفئة الخامسة).

وكشف فريق الأمم المتحدة العال المعنى بالاحتجاز التعسفي في بيانه المتبني في مايو 2019، بيان 31/2019، أن إحتجاز نجاح يوسف عسفي في إطار الفئة الأولى للاحتجاز التعسفي (غياب الأسس القانونية المبررة للحرمان من الحرية) والثانية (إنتهاك حرية التعبير) والفئة الثالثة (إحتجازها عسفي نظراً لطبيعة محاكمتها غير العادلة).

نجاح يوسف، بلغ من العمر 42 عاماً، وهي ناشطة ووظفة دنية سابقة في هيئة تنظيم سوق العمل البحرينية. إستدعت إلى جمع حرق الأني في 23 أبريل 2017 من قبل جهاز الأمن الوطني (NSA)، بإدعاء كاذب يخص إبنها. وجه لها الضباط في وكالة الأمن الوطنية إستجابات متعددة خلال فترة 5 أيام، حيث أنها هدنت، اعتدي عليها جنسياً وعلى الرغم من طلباتها المتكررة، إلا أنهم نعوها من قابلة إستشار قانوني وأرغمت على توقيع إعتراق بدون السماح لها بقراءة.



## أنت أسد الثورة وعملاق الشعب

ولعل زئيرا كي تفر قرودها  
إذا بان نأب منك طارت جلودها  
تطارد أفات الردى وتبيدها  
فمثلك تخشاه الفلول وصيدها  
على جانبيه تضمحل قودها  
ويخشاك ان أقسمت يوما حديدها  
ولا رضخت للمعتدين حدودها  
ستحميه من كيد العتوب حشودها  
وعائق أطراف الثريا جريدها  
تعدت على الاخيار ظلما قرودها  
أسارى وهم في الذاريات جنودها  
وبالضرب والتعذيب انتم اسودها  
أوال بكم غنت فانتم تشيدها  
فانتم اذا ثار الغبار شهودها  
وما ضعفت يوم النزال زودها  
ودانت لها دنيا اوال وغيدها  
كأن ملاقة الأحبة عيدها  
فان جموع الثائرين تريدها  
وطال بارواح الأباة قعودها  
تناسدكم ارجاؤها وحدودها  
لتحرير ربان الحجي وجدودها  
تؤلفها حمر الحروف وسودها  
يرتل آيات الجهاد شهيدها  
فتورثها عنوانها ووجودها

ترنم بشعر تفتديك أسودها  
لعمرك هل انت الا غضنفر  
بساح الوغى مثل الرحي لست واقفا  
وتصرخ في تلك القفار مزمجرا  
وتهرب من وجه الردى وهو واقف  
لأنت الذي مرآك يخسف وجهها  
وما احتضنت يوما اوال غزاتهم  
هو البحر ان هبت عواصف ثورة  
هي النخل ما بين السواقي تباستقت  
فما بال هذي الارض تشكو حثالة  
وحتى متى يبقى الأباة بسجنهم  
فيا ساكني تلك العنابر بالعنا  
صدحتم بقول الحق في كل مشهد  
وما ضعفت عند الكريهة همة  
فكم ثلثة منكم تنادت لثورة  
لها الدهر هز العطف يوم نهوضها  
تعانقت الاجيال عند لقائها  
فيا ثورة الاحرار طوفي بربعنا  
وقولي لمن في الحي طال منامكم  
فهبوا ثقالا او خفافا فأرضكم  
وأباؤها ينخون فيكم مشاعرا  
تعالوا الى التاريخ نكتب قصة  
لثروي لكل الثائرين رواية  
لتصنع للبحرين مجدا مؤثلا

الآخري اكدت فشل السياسات السعودية والاماراتية والخليفية. واليمن تحولت الى قوة استطاعت تركيع السعودية وتمريخ انفها واصبحت قوة لا يستهان بها. وها هي معالم التغيير في السودان ومصر اللتين راهن التحالف الشرير الذي تقوده السعودية على استمرار ازماتها. المستقبل لن يكون لصالح الخليفيين الذين تتواصل هزائمهم على صعدان شتى. وتتضح ابعاد هذه الهزيمة من حالة الهلع التي اصابتهم عندما اعلن السجناء السياسيون اضرابهم عن الطعام احتجاجا على سياساتهم وتأكيد استمرار الثورة ضددهم والاصرار على المطالب الاساسية التي في مقدمتها سقوط الحكم القبلي الاستبدادي التوارثي. انها دورة الزمن التي تخضع للسنان الالهية التي لا تسمح باستمرار الظلم والاستبداد بل تعمل عملها لتحديث تغيرا بنويويا يؤدي تدريجيا لسقوط الاستبداد والطغيان والظلم. وكثيرا ما يساعد الظالم مناوئيه على نفسه، (يهدمون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين، فاعتبروا يا أولي الابصار). شعبنا راهن على ايمانه وصموده وصبره واعتمده على الله وحده دون غيره بينما كان للخليفيين رهان آخر. نجح الشعب في موقفه وفشل الخليفيون. سيبقى الشعب ويهزم الظالمون. تلك هي سنة الله في خلقه، ولن يكون الخليفيون بمنأى عنها. سنة الله في الذين خلوا من قبل. وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا

## حادثة "بقيق و خريص" — البقية من ص 1

ثورة السودان لتسقط حكم البشير ومعها الحكم العسكري المقيت واستمرت ثورة الحريين بدون توقف وان بوهج اقل. واليوم هناك مؤشرات لثورة متجددة في مصر اصبحت مصدر قلق كبير لدى اعداء الثورة والتغيير. وبهذا يكون افتراض موت الشعوب العربية وتلاشي وهجها الثوري وهما ليس له مصداق عملي مقنع. الثاني: العدوان على اليمن الذي قادته السعودية وشاركت فيه بضع دول اولها الامارات والعصابة الخليفية نوهي حرب اضعفت مصداقية المشاركين فيها بداية وتحولت الى مستنقع مدمر لهم مؤخرا. هذا العدوان انطلق ليكرس هيمنة التحالف السعودي - الاماراتي على العالم العربي ولكن سرعان ما فشل العدوان بعد ان ارتكب المشاركون فيه جرائم حرب واسعة النطاق. كما ان وعي الحركات النقابية والسياسية في العالم العربي وضغطت على امريكا وبريطانيا للتوقف عن المشاركة في العدوان الذي اعتبر دعما لانظمة استبداد بالية. الحرب تحولت الى مستنقع اسن تمرغت فيه كرامة التحالفات الخليجية والغربية. كما اصبح تهديدا لمصداقية العمل الدولي المشترك بعد ان تم تهميش دور الامم المتحدة في ذلك الصراع وهكذا تحولت الحرب الى ازمة اخلاقية وسياسية للمشاركين فيها بينما استطاع اليمنيون ليس الصمود فحسب بل تطوير قدراتهم العسكرية حتى اصبحوا يهددون الكيانات السياسية للدول المشاركة في العدوان. الثالث: ان رعونة المشاركين في العدوان ادت بشكل تلقائي لانتهاكات كبيرة قد تستخدم لتوجيه اتهامات للدول الغربية المشاركة في العدوان بارتكاب جرائم حرب واسعة النطاق. يضاف الى ذلك ان الحرب ساهمت في تطوير القدرات العسكرية اليمنية خارج ما كان متوقعا. ويمكن القول ان الاستهداف الاخير لمنشآت النفط العملاقة في السعودية بمنطقتي ابقيق وخريص كانت هزيمة شبه ماحقة للعدوان. وبرغم الضغوط السعودية على حلفائها لشجب استهداف تلك المناطق بالطائرات المسيرة والصواريخ فقد تم الربط بين شن العدوان من قبل السعودية والامارات والقصف الاخير على المنشآت النفطية. بمعنى ان الزعماء العاقلين طلبوا من السعودية والامارات وقف العدوان لكي تتوقف استهدافات مؤسساتهم الحيوية. وقد طرح اليمنيون مؤخرا على السعودية توقفا متبادلا عن استخدام الصواريخ والطائرات المسيرة من قبل الطرفين. وهذا طرح من شأنه احراج السعودية وداعميها خصوصا انهم لم يعودوا يمتلكون المبادرة الحقيقية في الميدان العسكري.

ماذا تعني هذه التطورات؟ الامر المؤكد ان الخليفيين الذين راهنوا على بقاء السعودية قوة حاسمة قد اصبوا بخيبة امل كبيرة بعد ان استطاع اليمنيون تدمير منشآتها النفطية ووقف صادراتها من تلك المنشآت بمقدار النصف. كما ان بريطانيا هي الآخري تعيش مأزق الخرج من اوربا وغابت عنها القيادة السياسية القادرة على تغيير التوازن العسكري في الخليج. يضاف الى ذلك ان ظهور ايران كقوة اقليمية عملاقة قادرة على احداث توازن حقيقي للمرة الاولى منذ عقود مع الوجود الانجلو - امريكي في المنطقة احدث خلا كبيرا في التوازن الاستراتيجي لغير صالح انظمة القهر والاستعباد. ويفترض ان الخليفيين قد ادركوا خطأ حساباتهم جملة وتفصيلا. فلا الشعب رفع الراية البيضاء ولا حلفاؤهم قادرون على الحفاظ على انهم كما توقعوا. ويمكن القول ان السبب الاساس لفشلهم خطأ الفرضية التي انشأوا عليها سياستهم. فقد اعتقدوا ان بإمكانهم تجاوز الشعب البحراني وسحقه وتدميره بالاعتماد على القوى الاقليمية والغربية المذكورة. اليوم تغير التوازن جوهريا. فالعراق يميل نحو الاستقرار وهو قوة ضاربة لا يمكن ان تكون داعمة للاستبداد والديكتاتورية. وسوريا هي

